يونيسف
لكل طفل

النقاط الرئيسية

في رصد استخدام المساعدات النقدية

الاستجابة لزلزال 2023 - المساعدات النقدية الطارئة للعائلات الأشد ضعفاً

محافظة حلب
يونيسف سورية - آذار 2023

اليونيسف سورية
© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
المكتب القطري في سورية

آذار 2023

© اليونيسف/UN0779763/سورية/2023/بلال

لأية استفسارات، يرجى الاتصال بـ:

قسم التضمين الاجتماعي، مكتب اليونيسف في سورية، المزة الشرقية، شارع الشافعي، بناء رقم 2.
صندوق البريد 9413
دمشق، سورية
هاتف: 1300 619 11 (963+)

الاستجابة النقدية الطارئة للزلزال

تقدم اليونيسف، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مساعدات نقدية طارئة للعائلات المتضررة من الزلزال، وذلك من خلال التوسع العمودي والتوسع الأفقي لبرنامجي التحويلات النقدية الإنسانية:

- **برنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية:** يقدم البرنامج مساعدات نقدية غير مشروطة وغير مقيدة لمساعدة العائلات الضعيفة في تلبية احتياجاتها الأساسية خلال فصل الشتاء. يستهدف البرنامج عائلات شديدة الضعف بالأحياء الفقيرة في المدن وضواحيها، بما في ذلك تلك (1) التي ترأسها نساء (2) والتي لديها أشخاص يعانون من الإعاقات أو الأمراض المزمنة و/أو أيتام. عشية الزلزال كان 75000 شخص يستفيدون من البرنامج في حلب (9507 عائلة) وحماة (5822 عائلة).

- **برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة:** يقدم البرنامج مساعدات نقدية غير مشروطة وغير مقيدة للعائلات التي ترعى أطفالاً مع إعاقات عقلية و/أو جسدية شديدة. قبيل الزلزال كان يستفيد أكثر من 11000 شخص من البرنامج في حلب (984 عائلة) وحماة (864 عائلة).

تتكون استجابة اليونيسف الطارئة من تقديم دفعتين من المساعدات النقدية للعائلات الضعيفة لمساعدتها على تلبية احتياجاتها الأساسية وتخفيف الصدمة الاقتصادية التي خلفها الزلزال. تبلغ قيمة كل تحويل 1540000ليرة سورية، والفاصل الزمني بين كل دفعة من 6 إلى 8 أسابيع[1].

التوسع العمودي: تم دفع مبالغ نقدية تكميلية لمستفيدين حاليين تضرروا من الزلزال.

وثمة ثلاثة معايير لتحديد الأهلية: (1) وفاة أو إصابة شخص أو أكثر من العائلة؛ (2) تضرر المنزل أو خسارة سبل العيش (الأصول والدخل)؛ (3) النزوح.

- في حلب تضرر جميع المستفيدون المنطوون ضمن برنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية و23 بالمئة من المستفيدين المنطوين ضمن برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة، ما يعادل 9732 عائلة (حوالي 50000 شخص[2]).

- في حماة تضررت نسبة 36 بالمئة من الحالات المنطوية ضمن برنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية ونسبة 21 بالمئة من حالات برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة، ما يعادل 2292 عائلة (حوالي 12000 شخص).

التوسع الأفقي: تم توزيع مساعدات نقدية لعائلات جديدة تضررت من الزلزال.

- **برنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية:** تقديم المساعدات النقدية لعائلات إضافية تضررت جراء الزلزال في حلب وحماة واللاذقية. ولتفادي ازدواجية التغطية بين الشركاء الإنسانيين، تغطي اليونيسف مناطق جغرافية محددة حيث سيتم توفير المساعدات النقدية لجميع العائلات التي لديها أطفال بين 0 و 17 عاماً[3].

- **برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة:** تقديم المساعدات النقدية للعائلات التي ترعى أطفالاً لديهم إعاقات شديدة ومتضررين من الزلزال (1) مسجلين بالبرنامج سابقاً أو (2) ينتظرون التسجيل بالبرنامج.

تُخطط اليونيسف للوصول لـ28000 عائلة (حوالي 140000 شخص) عبر التوسع الأفقي لبرنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية وبرنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة: 17000 عائلة في حلب (85000 شخص)؛ 6000 عائلة في اللاذقية (30000 شخص)؛ 5000 عائلة في حماة (25000 شخص).

1 ما يعادل 233 دولاراً أميركياً (وهو يساوي الحد الأدنى لسلة الإنفاق الذي تحتاجه العائلة لتلبية احتياجاتها الأساسية بشهر كانون الأول 2022) باستخدام سعر صرف استثنائي، أي 6600 ليرة سورية.

2 يبلغ متوسط عدد أفراد العائلة في برنامج المساعدات النقدية لدعم الاحتياجات الأساسية خمس أشخاص، بينما يبلغ في برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة ستة أشخاص (المصدر: مسوح رصد ما بعد التوزيع في اليونيسف).

3 يستهدف توسيع البرنامج المواقع التالية: (1) حلب: ناحية جبل سمعان (في أحياء الصالحين، كرم الدعدع، السكري، تل الزرازير)، (2) حماة (أ) مدينة حماة (أحياء الأربعين والفيحاء)، (ب) ناحية عين الكروم (قرى البلونة، عين الكروم، شحطة، قلعة الجراس، مشتى الشلاهمة)، (ج) ناحية السقيلبية (بلدات العزيزية وقلعة المضيق)، (3) اللاذقية (أ) ناحية جبلة (في أحياء الرميلة، العسالي، الفيض) و (ب) ناحية الفاخورة (قرى اسطامو وقمين).

1- مقدمة

يُسلط هذا التقرير الضوء على النتائج التي خلص لها الرصد السريع لما بعد التوزيع Rapid Post-Distribution Monitoring الذي جرى في محافظة حلب بين العائلات المتضررة من الزلزال والتي ترعى أطفالاً ذوي إعاقة والمستفيدة من المساعدات النقدية الطارئة، لمساعدتها تلبية احتياجاتها الأساسية وللتخفيف من الصدمة الاقتصادية التي خلفها الزلزال.

وكانت العائلات التي ترعى أطفالا ذوي إعاقة شديدة الضعف قبيل الزلزال. وكانت تواجه العائلات المستفيدة من برنامج الحماية الاجتماعية المتكاملة للأطفال ذوي الإعاقة في حلب أوجه متعددة من الحرمان قبيل الزلزال، وخاصة بين العائلات التي ترأسها النساء.

بيّن مسح خط الأساس لرصد ما بعد التوزيع الذي جرى بين العائلات في شهر كانون الثاني 2022 أن متوسط الإنفاق الشهري بين العائلات كان بشكل عام أقل بحوالي 40 بالمئة من الحد الأدنى لسلة الإنفاق الشهرية Minimum Expenditure Basket التي تحتاجها العائلة لتلبية احتياجاتها الأساسية. وكانت نسبة عدم استدامة الدخل أعلى بكثير بين العائلات التي ترأسها النساء، حيث اعتمدت أكثر من 40 بالمئة منها على المساعدات الخيرية والاستدانة والتحويلات المالية وبيع الأصول، بالمقارنة مع نسبة أقل من 10 بالمئة من العائلات التي يرأسها رجال. ويواجه الأطفال ذوي الإعاقة مستويات أعلى من التهميش: حيث لم يسبق لحوالي 70 بالمئة الذهاب إلى المدرسة أو تلقي أي شكل آخر من أشكال التعليم.

وقد تضرر حوالي ربع العائلات بشكل مباشر من الزلزال، الذي فاقم نقاط ضعفها وفقرها. عندما ضرب الزلزال مدينة حلب في 6 شباط 2023، كانت 984 عائلة تستفيد من البرنامج. تم اعتماد ثلاثة معايير لتحديد الأهلية لتلقي المساعدات النقدية التكميلية:

1. العائلات التي طالها موت أو أُصيب أحد أفرادها
2. العائلات التي تضررت منازلها أو خسرت سبل العيش
3. العائلات التي نزحت من ديارها

وتضررت 223 عائلة (أي نسبة 23 بالمئة) من أصل 984 عائلة مسجلة بالبرنامج من الزلزال بشكل مباشر (بمعنى أنها تفي بمعيار أو أكثر من المعايير المذكورة أعلاه).

وكان الأثر الأكبر هو النزوح وخسارة الأصول وسبل العيش. وسجلت عائلة واحدة حالة وفاة/إصابة (أقل من 0.5 بالمئة) (الشكل 1). نزحت أكثر من نصف العائلات (53 بالمئة) وأبلغت عن أضرار بالمنازل و/أو خسارة سبل العيش. نزحت ما نسبته 27 بالمئة من العائلات دون خسارة سبل العيش أو اصابة منازلها بأضرار. فيما أشارت ما نسبته 20 بالمئة إلى خسارة سبل العيش أو اصابة منازلها بأضرار من دون أن تنزح.

استلمت جميع العائلات الـ223 الدفعة الأولى من المساعدات النقدية التكميلية البالغة 1.54 مليون ليرة سورية بالفترة ما بين 19 و26 شباط (أي بعد أقل من ثلاثة أسابيع على وقوع الزلزال).

الشكل البياني 1: تفاصيل العائلات حسب معايير الاستهداف

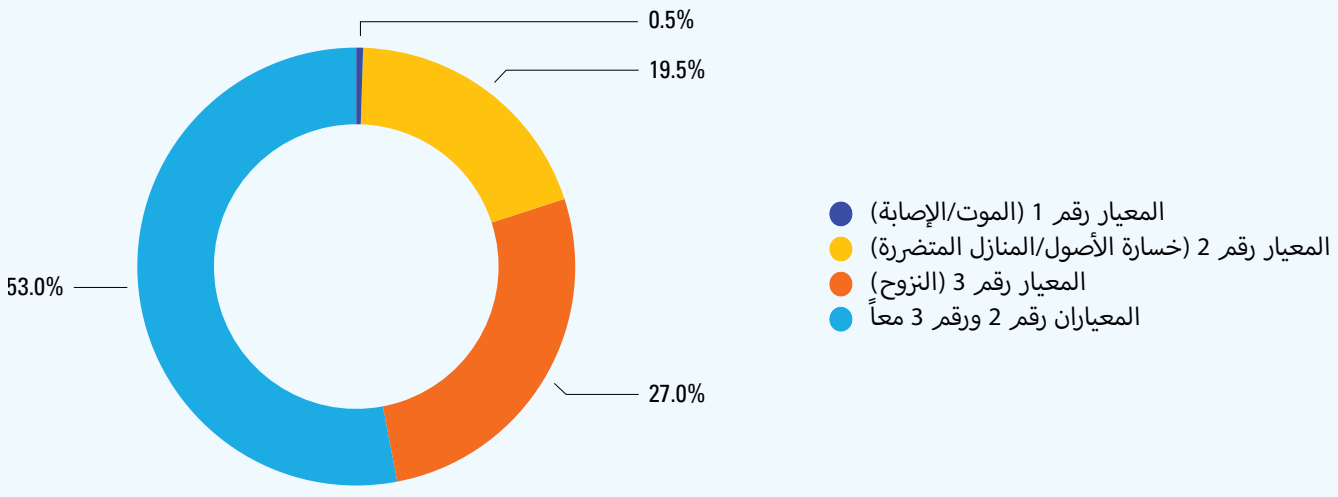

الرصد السريع لما بعد التوزيع

تم إجراء رصد سريع لما بعد التوزيع بهدف فهم كيفية استخدام العائلات للمساعدات النقدية التكميلية ولقياس مستوى الرضا عن الاستجابة للطوارئ. بلغ **حجم عينة المسح نسبة 100 بالمئة**، أي جميع العائلات التي تلقت المساعدة التكميلية.

تم إجراء المقابلات وجمع البيانات من كل العائلات المستفيدة بين **5 و11 آذار 2023** بواسطة برنامج كوبو Kobo. رفضت أربع عائلات من أصل 223 إجراء مقابلة معها، أي نسبة عدم استجابة تعادل 2 بالمئة. بلغ عدد الأفراد بالمسح 1337 شخصاً في العائلات الـ219 التي تم مسحها.

2- لمحة عن خصائص المستفيدين

بلغت نسبة الاطفال في عائلات عينة البحث الثلثين. وكانت التركيبة السكانية للعائلات التي تم مسحها كالتالي: 33 بالمئة فتيات، 35 بالمئة فتيان، 32 بالمئة بالغين.

وبلغ عدد الأطفال ذوي الإعاقة في العائلات التي تم مسحها 223 طفلاً (أربع عائلات كان لديها طفلان من ذوي الإعاقة). وكانت الإعاقات الرئيسية بين الأطفال موزعة كالتالي: 26 بالمئة شلل دماغي، 24 بالمئة إعاقات ذهنية شديدة، 14 بالمئة توحد، 10 بالمئة متلازمة داون، 9 بالمئة أمراض العمود الفقري (الشكل 2).

الشكل البياني 2: أنواع الإعاقة عند الأطفال المنتمين للعائلات التي استفادت من المساعدات النقدية التكميلية

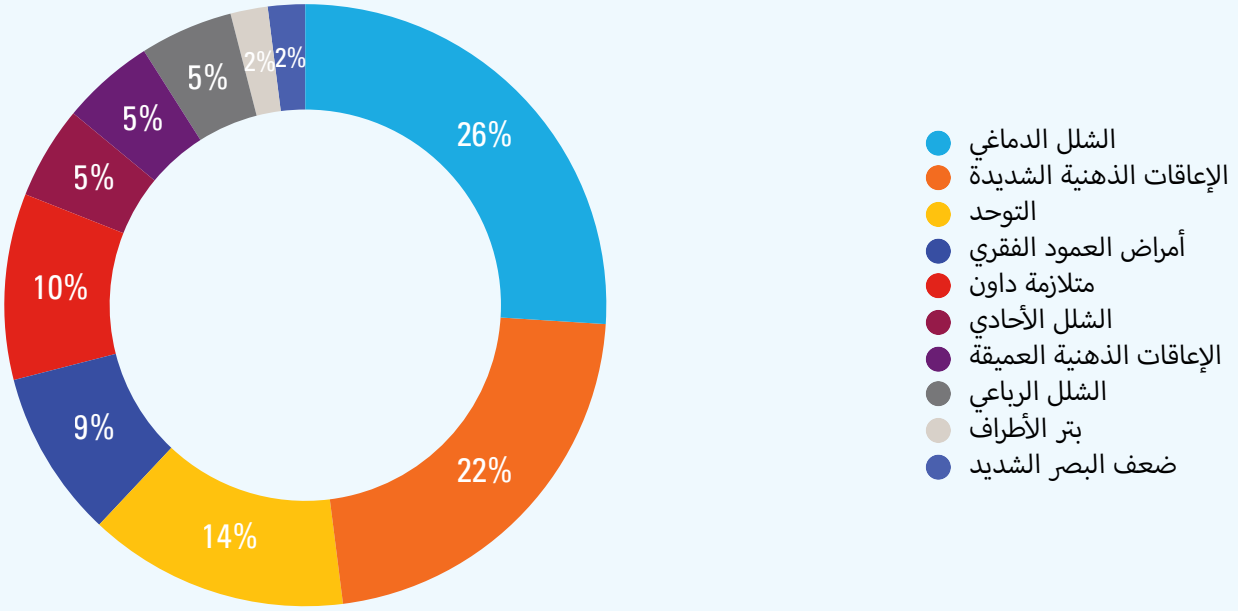

3- النقاط الرئيسية

1 تمّ استخدام أكثر من أربعين بالمئة من المساعدات النقدية لصيانة المنازل ودفع الآجار.

كمعدل وسطي أفادت العائلات في المسح أنها استخدمت 29 بالمئة من النقود لإصلاح المنازل المتضررة (الشكل 3). احتل الغذاء المرتبة الثانية من حيث الإنفاق (22 بالمئة) وثم الصحة (15 بالمئة) والملابس (10 بالمئة) والمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية (6 بالمئة). لم تُنفق تقريباً أي نقود على التعليم (0.3 بالمئة).

2 ثمة علاقة مباشرة بين معايير الأهلية للحصول على المساعدات النقدية التكميلية واستخدام هذه المساعدات.

استخدمت العائلات النقود لتلبية احتياجاتها المحددة، التي اختلفت وفقاً لأوجه ضعفها الفريدة. فالعائلات التي نزحت دون أن تواجه أضراراً بمنازلها/خسارة سبل العيش أنفقت ضعف المبالغ على الآجار (18 بالمئة) مقارنة بالعائلات التي واجهت منازل متضررة/خسارة بسبل العيش دون أن تنزح (9 بالمئة) (الشكل 4). بشكل مماثل أنفقت العائلات التي تضررت منازلها أكثر بكثير على إصلاحها (35 بالمئة) من العائلات التي نزحت (24 بالمئة).

الشكل البياني 3: استخدام المساعدات النقدية

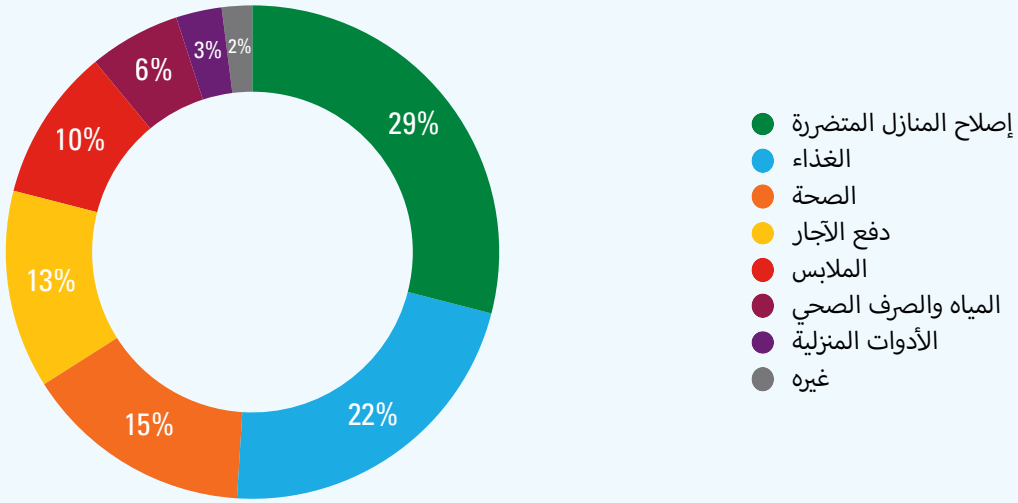

ملاحظة: يتضمن البند ‹غيره› كلف التعليم، سداد الديون، الطاقة، النقل.

الشكل البياني 4: استخدام المساعدات النقدية حسب معايير الأهلية

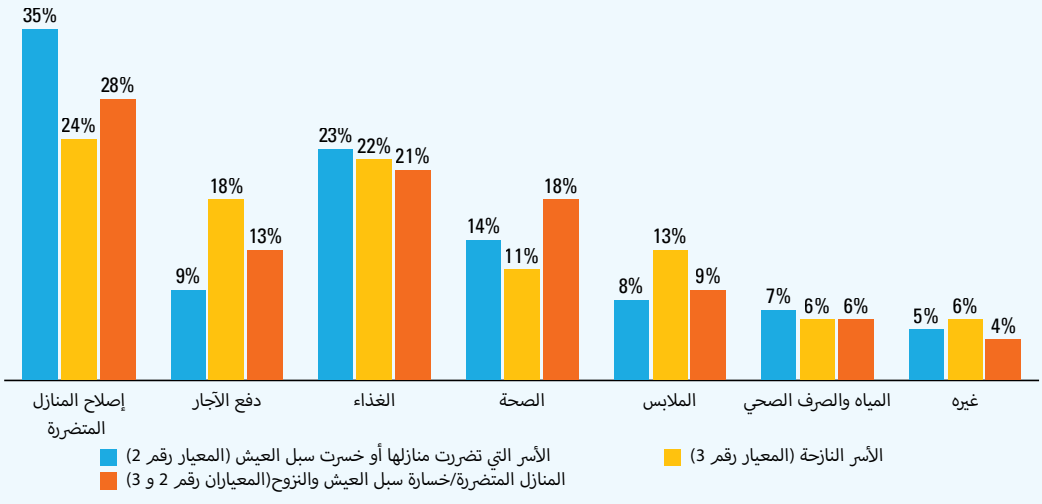

تؤكد هذه الاستنتاجات أهمية تقديم المساعدات النقدية غير المشروطة وغير مقيدة الاستعمال للعائلات. وبحال فرض الشروط و/أو القيود على استخدام النقود أو بحال إعطاء قسائم للعائلات أو دعم عيني، ما كانت لتلبي أهم احتياجاتها. ولتخفيف الآثار السلبية التي خلفها الزلزال، يؤكد المسح أن العائلات تعطي الأولوية لمجالات مختلفة، بناءً على أوجه ضعفها واحتياجاتها المحددة.

3 تشابهت أنماط الإنفاق كثيراً قبل وبعد الزلزال.

إن مسح عمليات الرصد بعد التوزيع الذي جرى قبل الزلزال (في شهر كانون الثاني 2022) بين العائلات المسجلة في برنامج الأطفال ذوي الإعاقة في حلب أظهر أن حصة الإنفاق الأكبر كانت للغذاء (27 بالمئة) وتلتها الملابس (17 بالمئة) ثم الصحة (14 بالمئة). رغم أن إصلاح المنازل والآجار تصدرتا الإنفاق في أعقاب الزلزال، يبيّن مسح الرصد بعد التوزيع أن أنماط الاستهلاك الرئيسية لم تتغير، حيث تولي العائلات الأولوية للغذاء والصحة والمواد غير الغذائية. يتجلى هذا أيضاً بواقع أن استخدام المساعدات النقدية التكميلية لشراء الغذاء كان ثابتاً عبر معايير الاستحقاق (21-23 بالمئة)، بينما بقيت المصاريف الصحية عالية جداً بين العائلات التي ترعى أطفالاً ذوي إعاقة (الشكل 4).

4 اختلف كثيراً إنفاق النقود لإصلاح المنازل بين العائلات.

لم تُنفق ما يقارب الـ60 بالمئة من العائلات أي نقود على إصلاح المنازل، بينما أنفقت 20 بالمئة من العائلات كل شيء على إصلاح المنازل (الشكل 5). ويظهر أن استخدام النقود لإصلاح المنازل والآجار يتوافق مع الحالة السكنية للعائلات. على سبيل المثال، أظهر مسح ما بعد التوزيع الذي جرى في كانون الثاني 2022 أن حوالي 40 بالمئة من العائلات كانت تمتلك منازلها، و30 بالمئة مستأجرة لمنازلها، و25 بالمئة مستضافة عند أشخاص آخرين.

5 استخدمت ربع العائلات مجمل المساعدات النقدية لتلبية حاجة واحدة.

وسطياً أنفقت العائلات النقود في 3.3 مجالات (أي المجالات التي يتم إنفاق النقود فيها). وهذا قريب نسبياً من متوسط عدد مجالات إنفاق العائلات في التحويلات النقدية الدورية (3.7 مجالات وفقاً لرصد ما بعد التوزيع المنفذ في شهر كانون الثاني 2022). ولكن استخدام المساعدات النقدية التكميلية في مجال واحد وصل إلى حوالي ثلاثة أضعاف ما تم ملاحظته بالتحويلات النقدية الدورية (24 بالمئة مقابل 9 بالمئة) (الشكل 6).

هذا يشير إلى أن الزلزال تسبب بمصاريف رئيسية مفاجئة كان على العائلات تغطيتها. على سبيل المثال بالنسبة للعائلات التي أنفقت كل النقود في مجال واحد، كان ذلك بنسبة 75 بالمئة لإصلاح المنازل، 13 بالمئة للآجار، 12 بالمئة للصحة.

الشكل البياني 5: استخدام النقود لإصلاح المنازل

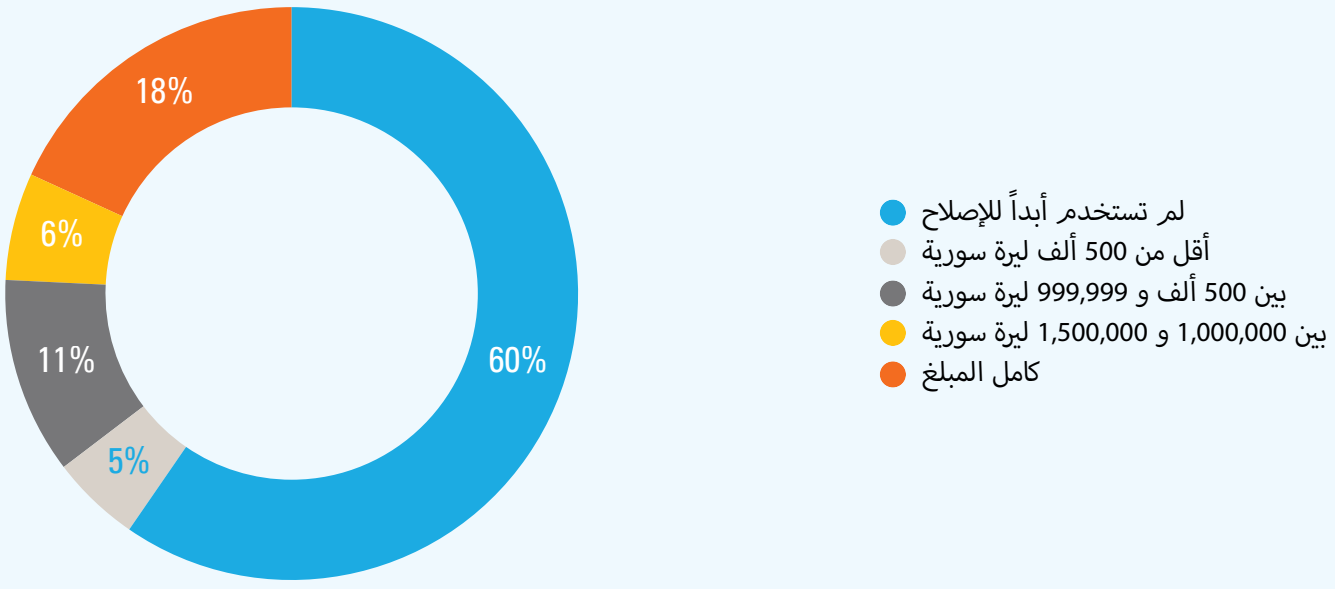

الشكل البياني 6: المعدل الوسطي للمجالات التي تم إنفاق المساعدات النقدية عليها

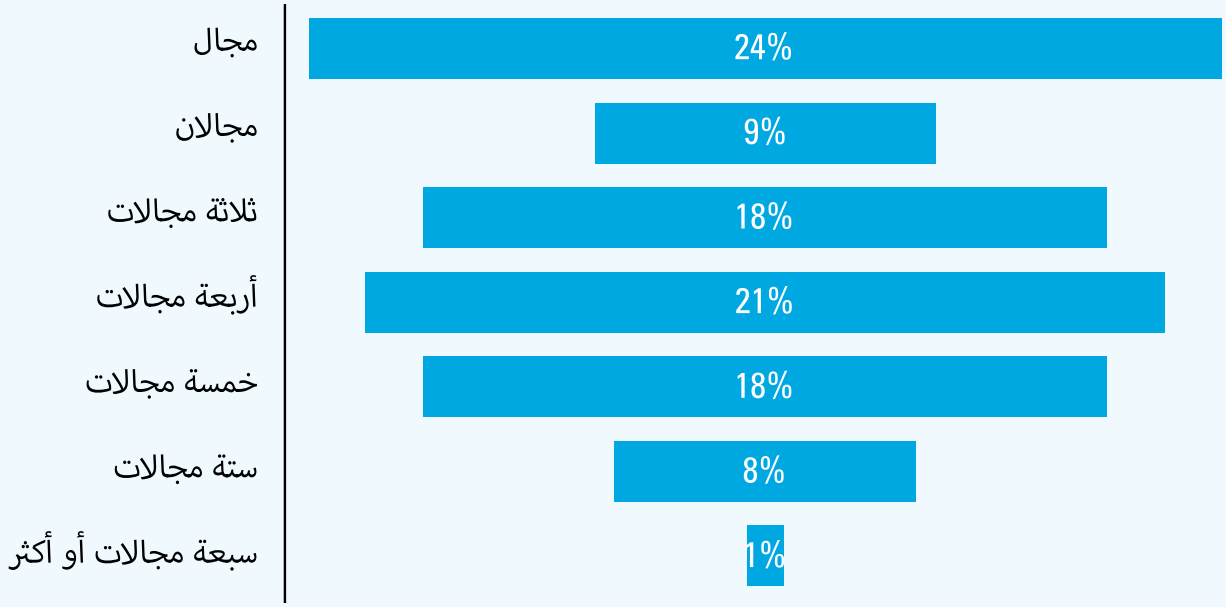

6 أنفقت أغلبية العائلات النقود خلال 8 أيام.

وسطياً أنفقت العائلات النقود خلال 7.2 يوماً (الشكل 7). أفادت عشرة بالمئة من العائلات أنها استخدمت كل النقود خلال يومين فقط.

ازدادت نسبة العائلات التي أبلغت عن إنفاقها كل النقود إلى 20 بالمئة خلال أربعة أيام، 32 بالمئة بعد 6 أيام، وما يقارب الـ70 بالمئة خلال 8 أيام.

الشكل البياني 7: سرعة إنفاق المساعدات النقدية

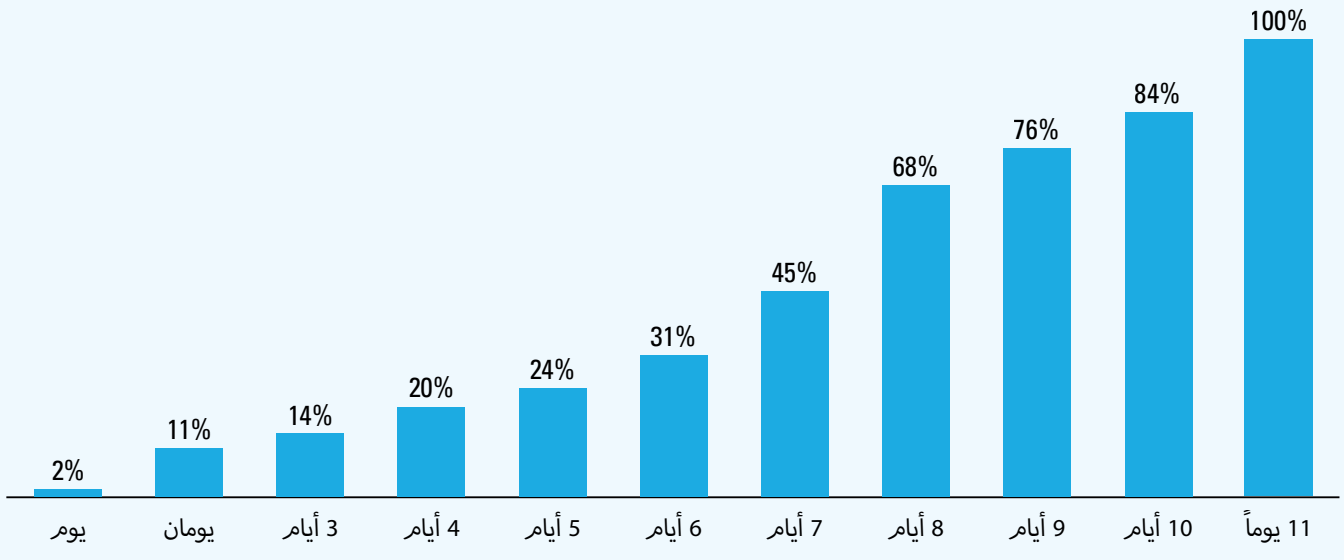

7 ثمة مستوى عال من الرضا عن الاستجابة النقدية.

أفاد أكثر من 80 بالمئة من المستفيدين أنهم "راضون" عن الاستجابة النقدية (الشكل 8). بالمقابل أبلغ 11 بالمئة منهم عن رضاهم "إلى حد ما"، فيما أعرب 8 بالمئة منهم عن عدم رضاهم.

4- توجيه الشكر والفجوة التمويلية

تُعرب اليونيسف عن امتنانها تجاه الشركاء والجهات المانحة التالية: (1) المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية (إيكو)، (2) الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية)، (3) اللجان الوطنية لليونيسف، (4) وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة UK FCDO.

لعبت هذه المساهمات المبكرة دوراً أساسياً بالاستجابة السريعة لاحتياجات العائلات المتضررة. تحتاج اليونيسف و**بشكل عاجل إلى مبلغ 22 مليون دولار أميركي** لتوسيع نطاق الاستجابة النقدية والوصول إلى 200000 شخص شديد الضعف من خلال جولتين من المساعدات النقدية في محافظات حلب وحماة واللاذقية بالفترة ما بين آذار وأيار 2023.

الشكل البياني 8: مستوى الرضا عن الاستجابة النقدية الطارئة

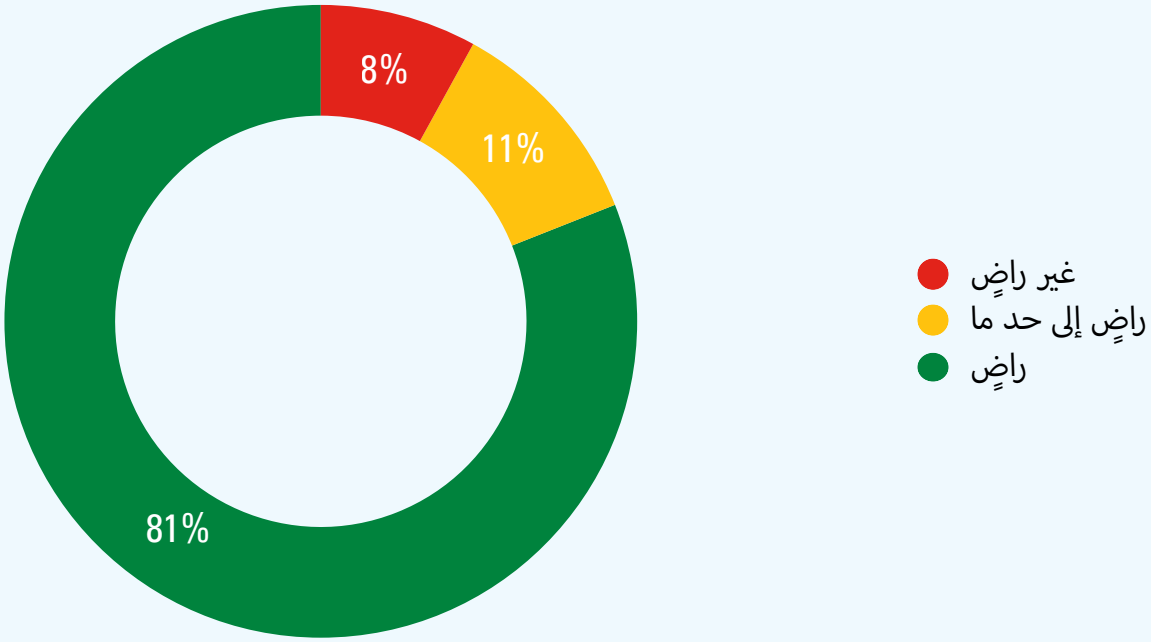

لكل طفل
بغض النظر عمّن يكون
أو أين يعيش.
كل طفل يستحق طفولةً،
مستقبلاً،
فرصةً عادلةً.
لهذا السبب توجد اليونيسيف.
لكل طفل،
نعمل يوماً بعد يوم
في 190 بلداً وإقليماً.
نصل إلى أصعب الأماكن،
وإلى الأبعد عن المساعدة،
والأكثر تخلفاً عن الركب،
والأكثر إقصاءً.
لذلك نبقى حتى النهاية،
ولا نستسلم أبداً.

يونيسف
لكل طفل